# دور البيئة المدرسية فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أعـــداد

أ. د /محمد جابر محمود

د/ فتحى احمد عبد الحليم

أ/ زينب محمد سليمان

**الملخص** :

يهدف هذا المقال الى التعرف على دور البيئة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، التعرف على مفهوم البيئة المدرسية ، وايضا التعرف على اهمية البيئة المدرسية، ثم التعرف على عناصر البيئة المدرسية، التى تضم المعلم والمناهج الدراسية و الأنشطة الطلابية والإدارة التعليمية، والتعرف على دور المعلم فى تنمية قيم المواطنة ، وايضا التعرف صفات المعلم الناجح ، التعرف على المعوقات التي تواجه المعلم في القيام بدوره ، التعرف على مفهوم المناهج الدراسية ، أهمية المناهج الدراسية ،التعرف على دور المناهج الدراسية فى تنمية قيم المواطنة ، التعرف ايضا على اوجه القصور في المناهج الدراسية فى تنمية قيم المواطنة التعرف على بعض **مجالات المناهج المدرسية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب** بعض المقررات الدراسية الرسمية مثل التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية ، والتاريخ بهدف **تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وتعريفهم بحقوقهم ، التعرف على الانشطة الطلابية ،مفهومها واهداف الانشطة الطلابية واهمية الانشطة الطلابية ،التعرف على دور الانشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ،التعرف على المعوقات التي تعوق ممارسة الانشطة الطلابية داخل البيئة المدرسية ،التعرف على دور الادارة المدرسية فى تنمية قيم المواطنة ،ايضا التعرف على بعض القيم التى ينبغي على المدرسة تميتها لدى الطلاب** ،ومن امثلة القيم التى ينبغي على البيئة المدرسية تنميتها فى نفوس الطالب الانتماء الوطني لدى الطلاب ،المحافظة على الممتلكات العامة ،ايضا غرس الاعتزاز بالوطن والفخر به ،وايضا تنمية المشاركة السياسية لدى الطلاب

**الكلمات المفتاحية:**

**البيئة المدرسية – قيم المواطنة**

## *The role of school environment in developing the citizen ship planning*

***Summary***

This essay aims to identify the concept of school environment which develop the citizen ship evaluate. Recognizing the components of the school environment. One of these components of the school environment (the teacher).

The characters of the successful teacher. Identifying the role of school syllabus in developing the valuate of citizenship. Examples for affirmed which we should teach them for the citizen chip evaluate.

The concept of the national education. The national education is important for keeping the culture identity. One of these aims of the citizenship education is to present an educational program which helps the students to be good and deep in thinking and they should have the responsible and know their rights and their tasks. Developing the communication skill, sharing and during good activities and the dulty their spirit and manners growth and culture, developing the confidence. Encoverage them to do an effective role in their society and their country in the world. And it's role in evaluating citizenship for the students of the preparatory schools. The concept of student's activities and the important of student's activates. The role of student activities in developing the citizenship. The ostructive which retast the effective of students activities in developing of the citizenship. The school management and its role in developing the citizen ship, some of these citizenship the school environment school should develop citizenship inside students to be able to serve their socity and country. The school management and its role in developing the citizenship. Identifying some values which should the school environment during teacher, Activities, managements, aims) for developing to the students like maintenance the possessions, the proud of the country and they should be responsible and love there country, social sharing.

**مقدمة :**

ولذلك يعد الاهتمام بالنشء غاية عظمى لأي مجتمع ولا يمكن للمجتمع أن ينهض إلا من خلال أبنائه من الشباب الذين تغرس فيهم القيم والمثل العليا التي تصبح كدرع واقي لهؤلاء الشباب في مواجهة الغزو الثقافي (٢) .

وتعد التربية أحدى الأدوات التي تساعد على ذلك فهي تساعد الإنسان على امتصاص القيم السلوكية وإدراكه لسماته وتوجه نحو أشباع حاجاته ومتطلباته فضلاً عن ذلك أعداده للتكيف مع كل من نفسه ومجتمعه (٣) .

والمدرسة كمؤسسة من مؤسسات التربية تعتبر من أهم أدوراها تنمية القيم السلوكية لدى طلابها ومن أهم هذه القيم تنمية قيم المواطنة ، حيث ان المواطنة بشكل بسيط وبدون تعقيد هي إنتماء الإنسان إلى بقعة أرض أي إنسان ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوى مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها (٤).

كما أكدت احدى الدراسات ان هناك تراجعا متزايدا فى قيم الولاء و الانتماء لدى الشباب ، مع تصاعد نمو ظاهرة التطرف بكافة اشكاله و مخاطرة ، وكذلك تزايد العنف الموجه ضد المجتمع و تكوين الشباب "ثقافة مضادة " تعبر عن ازماتهم الوجودية و الروحية و القيمية و السلوكية (٥).و تعد المواطنة قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضوع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على أختلاف العصور ملا يلاحظوه من نقص في معارف الناشئة والشباب حول مسئوليات المواطنة واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته ، وعدم الوعي بعملياته فضلاً عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية في المدرسة والمجتمع.**ومن نتائج بعض الدراسات التي تدعم مشكلة الدراسة ما يلي :** ما توصلت إليه دراسة (**رمضان عبد الباري السيد الوكيل ٢٠٠١م**) ( ٦) والتي توصلت إلى بعض المظاهر التي تشير إلى ضعف الانتماء الوطني مثل ضعف الحفاظ على الممتلكات العامة ، ضعف

الإحساس بالمسئوليات تجاه مصالح المجتمع ، كما أظهرت نتائج الدراسة بعض أسباب ضعف الإنتماء الوطني المصري ومنها ضعف دور المدرسة في تنمية قيم الإنتماء الوطني لدى التلاميذ(٧).

**أيضاً مما يدعم مشكلة الدراسة :** ما توصلت إليه دراسة سهير على الجيار ٢٠٠٧م بان المواطنة المسئولة يجب ان تقوم على المشاركة فى قضايا المجتمع على مختلف المستويات(٨). و ايضا مما يدعم مشكلة الدراسة ما توصلت اليه دراسة شعبان حامد على ،و نادية حسن ابراهيم ٢٠٠١م و جود قصور بالمناهج الثانوية في تنمية مقومات المواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة و ايجابية ، وانه يجب تطوير المناهج الدراسية بحيث لا يكون الهدف الرئيسي هو تحصيل المعرفة الاكاديمية المجزأة، فهي ليست مهمة في حد ذاتها ولكن يجب اعتبارها غاية لا هداف اخرى تتعداها، كأن يمارس الطلاب حول تلك المعرفة اساليب التفكير و يتدربون عليها و البيئة المدرسية وغيرها لها دور فعال فى اكساب المتعلم الهوية وتعميقها في نفسه وذلك من خلال الثقافة السياسية التى تقدمها المدرسة للمتعلم عبر المناهج الدراسية والأنشطة التربوية ، الأمر الذى يساعد في بناء الإنسان الذي يتمتع بالمواطنة الصالحة (٩).

كما أن البيئة المدرؤسية هي البيئة التى تسهم في عملية النمو المعرفي والأخلاقي والاجتماعي لطلابها وتسهل العملية التعليمية بما يعود على الطلاب بمردود ايجابي في حياتهم العملية والعلمية .

**أهمية البيئة المدرسية :**

للبيئة المدرسية أهمية كبيرة حيث أنها تعمل على تنمية ؟ الايجابية للشخصية المتعلم وأيضاً كثير فى الأفراد ودوافع الانجاز والتنمية وهذا يؤدي الى سمو الدور الذى تقوم به المدرسة حيث يقع عليها عاتق المسئولة الوطنية للمدرسة.

كما أنها تعمل على مد طلابها بالخبرات عن كيفية التعامل والاتصال بالآخرين الذين يختلفون عنهم في الآراء والأفكار ، وتشجيع الطلاب على

الانخراط في مناقشات جماعية تتناول موضوعات يشعر الطلاب فيها بالراحة عند مناقشتها في جو من الألفة والتسامح (١٠).

حيث يأتي المتعلمون الى المدرسة من بيئات اجتماعية متباينة في القيم والعادات والتقاليد ، وتقوم المدرسة من خلال مناهجها الدراسية والأنشطة التى تقدمها بالتغلب على الصراع القائم بين هذه القيم والعادات والتقاليد والأعراف والتقريب بينهم ، وذلك بتعزيز الصالح منها واستبعاد الطالح ومن القيم التي تقوم المدرسة على تعزيزها ، وغرس الولاء الوطني والانتماء والمحافظة على المال العام(١١).

ويتم ذلك عن طريق الاشتراك فى الأنشطة الطلابية التي تنمي لدى الطلاب قيم **الانتماء** والولاء وحب الوطن ولاعتزازيه والمحافظة على المال العام ، ونوعية الطلاب سياسياً واجتماعياً .

**١- المعلم**

- ينبغي أن يكون المعلم قدوة حسنة أمام طلابه لتحقيق الضوابط الأخلاقية وترسيخها لدى التلاميذ حتى تستطيع أن يتعامل مع فيض المعلومات والتكنولوجيا المستحدثة بضوابط أخلاقية تمنع أو تقلل من بعض الأضرار التى يمكن أن تحدث إذا تعاملت معها بغير ضمير أخلاقي وبغير معايير أخلاقية تمنع أو تقلل من بعض الأضرار التي يمكن أن تحدث اذا تعاملنا معها بغير ضمير أخلاقي وبغير معايير أخلاقية واضحة ومحددة ، وأيضاً دوره فى متابعة ماهو جديد في مجال تخصصه وكل ما يطرأ على مجتمعه من مستجدات وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية أو الندوات (١٢).

*** صفات المعلم المثالي :-**

من هذه الصفات أن يكون متعمقا فى مادة تخصصه ومتجدداً وملاحظا لكل جديد في مجال العلم والمعرفة وملتزما أخلاقياً بآداب المهنية مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه فى صورة متفاعلة بناءه (١٣).

وأن يتخلى المعلم بالقدرة على إكساب التلاميذ بعض المهارات الجنائية المختلفة بهدف إعدادهم للحياة العملية ذات الطبيعة المتطيرة ، هذا وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية توافر مجموعة من المهارات في المعلم وتلك المهارات عقلية مثل الملاحظة والقياس ومهارات أكاديمية منها اختيار المراجع والمصادر العلمية واستخلاص الأفكار العلمية ، ومهارة تنظيمية تتمثل في تصميم الجداول والاحصائية والرسومات ، مهارات يدوية منها مهارة استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وإجراء التجارب ، ومهارات اجتماعية منها مهارات الاتصال والتواصل العلمي والعمل مع الآخرين ( ١٤) .

وأن يتحلى بالعلم والمعرفة في جميع العلوم والقضايا التى تهم المجتمع والوطن كذلك الإخلاص في العمل وأن يتحلى بالصبر والتعاون مع الآخرين ، ومشاركة الطلاب مشكلاتهم ومحاولة التقرب الى الطلاب لحل مشاكلهم وتقديم يد العون لطلابه وأن يتميز بالتسامح والقبول وأن يكون على قدر من معرفة الأساليب التكنولوجية الحديثة حتى يتناسب مع التقدم العلمي التكنولوجي.

**دور المعلم في تنمية قيم المواطنة :**

المعلم له دور كبير في تنمية قيم المواطنة المتمثلة في الحرية والمساواة و تحمل المسئولية ، الاعتزاز بالوطن والفخر به والولاء اليه .

وذلك لما يقوم به المعلم من مشاركة وتفاعل مع التلاميذ فى الأنشطة الطلابية المختلفة ومن إبداء رأيه بطريقة منطقية فى مناقشات حول قضايا مختلفة وأثرها على المجتمع و لسماح لطلابه بحرية التعبير والنقد البناء.

ومن واجب المعلم أن يتيح للتلاميذ حرية التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم والتحاور حول القضايا والمشكلات المختلفة ، وتدريبهم على اتخاذ القرار وبدائل حل المشكلات ، وتنمية مهارات القيادة والعمل التعاوني من خلال إدارة مشروعات عمل وهذه الأساليب تسهم فى تنمية الفكر النقدي الحر لدى الطلاب ، الى جانب ذلك ينبغي أن يتجه جهد المدرسة الى تنمية قيم الولاء والانتماء وذلك

من خلال علاقة التلميذ لتنظيمات المجتمع ونظمه ومؤسساته والقواعد الأساسية المنظمة لعلاقات الأفراد، وهذا يؤدى الى توعية التلاميذ بمؤشرات التنمية(١٥). فالتفاعل الايجابي بين المعلم والطالب تسهم في تكوين شخصية الطالب وتعميق انتمائه لأن ؟ الشباب فى حاجة الى من يستمع اليهم ويوضح لهم بعض الخبرات الشخصية التى قد تسهم في كل مشكلاتهم وكيفية مواجهة المتغيرات المعاصرة وغرس القيم الدينية فى نفوسهم (١٦).

**بعض المعوقات التى قد تهدد تحقيق المواطنة في البيئة المدرسية :**

وذلك سبب العلاقة بين الطالب والمعلم وذلك بسبب السلبيات التى باتت تنتشر فى مدارسنا مثل ممارسة العنف ضد المعلن ويعود ذلك الى مقدار الحرية والانقلاب الأخلاقي الذى وصل لحد الفوضى ، من نتائجها المشاجرات وحالات الضرب والتخريب للأثاث المدرسي بدافع الحرية الخاطئة وهذا يمثل تهديدا قويا لقيم المواطنة والتي تتمثل في الانتماء والحفاظ على المال العام والتضحية من أجل الوطن .

كما يؤثر واقع التعليم في المدارس والجامعات منذ زمن بعيد على تنمية المواطنة لدى الطلاب وذلك بسبب الاعتماد على طريقة التعلم القائمة على السلبية والطاعة العمياء وغياب المشاركة ، فوقوف المعلن وحده يتكلم عن المعرفة وأنه المصدر الوحيد للمعرفة والطلاب فقط يستمعون له ولا يتناقشون معه لا يساعد ذلك على تنشئة مواطن مشارك فعال في بيئته (١٧).

لذلك لتحقيق المواطن وتنمية قيمها نرى ضرورة غرس الطلاب على تكوين علاقات الاجتماعية الموجبة ، والتعاون من أجل المصالح المجتمعية العامة أفضل من المصالح الذاتية حيث يعكس ذلك أهمية نشر ثقافة المجتمع المدني وتقوية وتمكين هذه الروابط وتوفير البيئة المواتية لتفعيل المشاركة المجتمعية في صنع السياسات الاجتماعية (١٨).

وايضاً لتحقيق المواطنة وتدعيمها نرى ضرورة احترام المعلم لشخصية الطالب في ممارساته وأن يحترم انسانيته وأن يسعى لتنمية قدراته واستعداداته

لأقصى درجة فى جو من الود والحب والتفاهم وألا يميز بين طلابه وألا يفضل أحدهم على الآخر إلا في ضوء اعتبارات الجدارة والاستحقاق ويعاملهم بالعدل ويتيح لهم ممارسة حرية النقد وألا يستخدم سلطته على طلابه بشكل متعسف فلا يجبرهم على من ؟ به (١٩).

ويتم ذلك بتهيئة مناخ تعليمي ديمقراطي وانساني آمن من خال من التهديد والتسلط يشعر فيه الطلاب بالحرية النفسية التى تمكنهم من المخاطرة والمبادأة والمشاركة الحقيقية والتفكير المتحرر وإزاء المشكلات المطروحة مع تجنب النقد والأحكام المتشددة التى تشعر الطالب بالخوف والقلق وإتاحة التعرض للتفكير والتعبير الحر عن الآراء واحترام أفكارهم غير المألوفة وتقبل أسئلتهم الغريبة وغير المتوقعة(٢٠).

وإدراك الطلاب بأن الدلالات السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة تعنى الى جانب المشاركة فى الحياة السياسية والاجتماعية ، والالتزام بالمحافظة على انجازات المجتمع وبذل الجهود لدعمها ، وتحقيق الشخصية الاجتماعية المتميزة وإكساب الطلاب قيم المشاركة الايجابية فى الأمور السياسية التى تهم الأفراد (٢١).

الشعور بالمسئولية الأخلاقية تجاه المجتمع والتعاون مع الزملاء وأولياء الأمور في تنشئة الأجيال وفقاً لأهداف قومية والمساهمة بشكل عام فى تطوير المجتمع وتدريب الطلاب على الربط بين الحرية والمسئولية وبين حرية التفكير وحرية العمل ، والعمل على تثقيف الطلاب وإتاحة الفرص لهم لممارسة الديموقراطية والحوار البناء والقيام بأنشطة فكرية وثقافية واجتماعية ورياضية(٢٢).

وبهذه الأدوار يستطيع المعلم أن يشعر الطالب بأنه انسان له مكانته ويجب أن نحترم انسانيته وشخصيته أنه مواطن له حقوق متمثلة في حقه فى التعليم وحقه التفكير والنقد البناء وحقوق قائم على مبدأ المساواة بين جميع الطلاب دون تفرقة ، وأيضاً عليه واجبات متمثلة فى الحفاظ على المال العام ،

واحترام المعلن واعتباره قدوة حسنة ، حب الوطن والاعتزاز به والنهوض بالمجتمع لصالح الوطن.

**(٢) المناهج الدراسية :**

تعتبر المناهج الدراسية من أهم عناصر البيئة المدرسية فلا تكتمل شخصية الطالب بدون مواد وبرامج تنمي لديه القدرات المعرفية والوعي الثقافي وتجعله علم ووعي بقضايا مجتمعه ومشكلاته المحلية والعالمية ، المناهج الحديثة تعمل على تكامل شخصية الطالب في جميع المجالات وتساعد الطالب فى التعلم الذاتي واكتشاف نفسه وقدراته .

**مفهوم المنهج الدراسي :** الأحداث الإنسانية العالمية والمقارنات الثقافية وعلى فهم الطالب لنفسه ولمكانته فى المجتمع وعلى الأهداف المنطلقة بالكفايات التى ؟ فى النهاية وعلى رغبته في فهم مجتمعه (٢٣).

ويمكن القول أن المناهج هى تلك المعارف والأنشطة التى يتم داخل البيئة المدرسية والتى تعمل على تنمية شخصية الطالب لكي يكون مواطنا صالحاً يخدم نفسه وبلده ويكون لديه القدرة على الإبداع والنقد البناء تربية المواطنة .

ترتبط المناهج الدراسية بالمواطنة المتمثلة في الانتماء والولاء والمساواة والعدل ، المحافظة على المال العام وذلك لما تقدمه للطالب من تربية المواطنة وحقوق الإنسان ، تحمل المسئولية المدنية وأنشطة معارف تعمل على تعميق مشاعر الانتماء وتعرفه حقوق المواطنة وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه والدور الملائم الذى يقوم به .

إن الاتجاه الى تربية المواطنة اتجاه لا يقصد به تعليم معارف وتصورات حول المواطنة ، بعدما يرمي الى تأسيس القيم التى ترتبط بها ، بعدما يرجى الى تأسيس القيم التى ترتبط بها ، فتربية المواطنة ليست تربية معرفية ، بل هى " تربية قيمته " بالدرجة الأولى وهى تتوجه بالأساس الى قناعات الفرد وسلوكياته.

**مجالات المناهج المدرسية ودورها فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب :**

يسهم المنهج المدرسي في عمليات الانتماء الوطني لدي الطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية الرسمية مثل التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية ، والتاريخ بهدف تنمية المواطنة في كل الدول وبهدف التأكيد على عدد آمن القيم أيضا مثل احترام القوانين، والقواعد ، وتقرير حقوق الإنسان، وتعزز الاتجاهات الوطنية مثل رفع العلم الوطني.

هناك العديد من الدراسات التى أكدت على وجود قصور فى المناهج الدراسية فى تحقيقها لتنمية قيم المواطنة .

فنجد نتائج دراسة ( بنى صعيب ٢٠٠٧) الى أهمية دور المناهج في تنمية المواطنة الصالحة ، منهج التربية الدينية مثالاً ، وأكدت الدراسة تتوافق قيم تنمية المواطنة والتى يقدمها كل من منهاجي التربية البدنية والتربية الوطنية ويعمل منهاج التربية البدنية منسجما مع منهاج التربية التربية الوطنية .

ونجد نتائج دراسة " صلاح محمد أحمد مندور"(٢٤). أكدت على توحد كلاً من المقررات الدراسية والمناخ الدراسي العام فى العمل على اضعاف مهارة المشاركة والقدرة على ممارسة التأثير بشكل عام فى البيئة التى يعيش فيها الطلاب وضعف الوعي السياسي والثقافة السياسية للطلاب ، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتيح المقررات فرص مناقشة قضايا المجتمع الهامة السياسية والاجتماعية كقضايا الشباب مشكلة البطالة والتطرف و؟؟ الفكرية والإنتماء الوطني.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى أهمية أن تتضمن الكتب المدرسية فريد ( من قيم المواطنة مثل احترام القانون ، وتعزيز حقوق الانسان وأن يكون الطالب على قدر من الوعي بحقوقه وواجباته نحو المجتمع والوطن وتعويد الطالب على حرية التعبير والتفكير النقدي.

١- التربية الوطنية :

التربية الوطنية هى نوع من التربية يهدف الى إعداد الفكر لكي يشارك بإيجابية في مجتمعه من أجل تغييره للافضل وذلك من خلال وعيه بما يحدث في بيئته ووطنه بل وفي العالم وتشجيعه على مواجهة المواقف والمشكلات والتعامل معها والمشاركة في تحقيق الاستقرار السياسي وتدعيم الخلق الاجتماعي(٢٥).

وبالتالي تعمل التربية الوطنية على إرساء دعائم مبادىء المواطنة الدستورية والنزعة المجتمعية والديمقراطية التشاركية ، والعمل العام ، ورأس المال الاجتماعي في إطار سياقات تحقيق أهداف المواطنة المنشودة وفهم التربية المدنية والمهارات المدنية الوثيقة الصلة بها فضلاً عن الاتجاهات المختلفة نحوها (٢٦).

**مفهوم التربية الوطنية :**

هى العملية التى تركز على تزويد الفرد بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات بهدف هل الفرد عضواً مسئولاً ومشاركاً نشطاً فى جماعته وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته ويدين بالولاء لوكنه والإنتماء اليه وقوميته ولديه اتجاه ايجابي نحو السلطة السياسية (٢٧).

وترى الباحثة أن التربية الوطنية هى إحدى وسائل المناهج فى تنمية قيم المواطنة لما تقدمه من خلال إكساب المتعلم طاقات ايجابية تمكنه من تحقيق الشخصية المتكاملة وهذا يساعد في إعداد مواطن صالح مسئول عليه واجبات تجاه وطنه وله حقوق ويعمل جاهداً للصالح العام وأن يكون مشاركاً نشطاً فى جماعته ويدين بالولاء لوطنه والانتماء إليه.

**أهمية التربية الوطنية :**

تشير التربية الوطنية الى مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينه ، لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني وتشير هنا التربية الوطنية الى موقف الفرد من السلطة الممثلة ونشير هنا التربية الوطنية الى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء منها من حقوق وواجبات ، كما تعمل التربية الوطنية الى تعزيز ولاء الفرد وانتمائه واعتزازه لوطنه وشعبه

ونظافة واحترام القوانين حتى يشعر الطالب بالمواطنة الصالحة كما ت وانتمائه واعتزازه لوطنه وشعبه ونظافة واحترام القوانين حتى يشعر الطالب بالمواطنة الصالحة كما تعمل التربية المدنية على اكتساب الطالب المعرفة والمعلومات اللازمة التى تمكنه من الاستفادة منها في حرق دينه ووطنه وإكساب المهارات اللازمة حتى يتمكن من القيام بدوره تجاه القضايا والمشكلات التى تواجه مجتمعه ووطنه .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التربية الوطنية أو التربية المدنية فى المناهج في مختلف المراحل الدراسية.

حيث أكدت دراسة كارول (٢٨ ). على ضرورة تشجيع الطلاب على ممارسة مفاهيم المواطنة عن طريق إتاحة فرص لمناقشة القضايا الجدلية والمشكلات المختلفة داخل الفصول الدراسية ، وأشارت أيضاً الى ضرورة مناقشتها مع التلاميذ لتنمية الثقة بالذات والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وتنمية التفكير الناقد والتحليلي في مواجهة المشكلات بعدم الاكتفاء بحدود الفصل اثناء وطرح القضايا والمشكلات المحلية أو العالمية وتشجيع المعلمين على إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم في القضايا الاجتماعية أو السياسية وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية داخل الفصل الدراسي.

كما أكدت دراسة تيسير خزاعلة، بإتاحة الفرص أمام الطلاب للمشاركة في تنظيم وعقد الندوات والحوارات التى تتعلق بالقضايا الوطنية والأحداث الجارية في الوطن، وتكثيف التواصل مع الطلاب للاطلاع على ما يستجد أولاً بأول.

**مفهوم الأنشطة الطلابية :**

تعرف بأنها جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التى تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو اكتساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية(٢٩).

وتعتبر الأنشطة الطلابية امتداد طبيعي لعملية التعليم تحت اشراف وتوجيه مشرف النشاط مع مراعاة اشتراك معظم الطلاب وإتاحة الفرصة لكل منهم لممارسة الأنشطة التى تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم (٣٠ ).

**خصائص الأنشطة الطلابية :**

يجب أن تتميز الأنشطة الطلابية بالوضوح والتنوع والرغبة والاختيارية من الأعضاء وترتبط بخبرات الانسان وقدراته ، وكذلك اكتساب مهارات جديدة مثل تكوين العلاقات من خلال الممارسات بالإضافة الى تحقيق السعادة والبهجة كما أنها توفر للفرد الممارس الفرص لاشباع الرغبات والحاجات وحب الاستطلاع ، كما توفر الفرص للمرور بالتجارب والخبرات وترفع مستوى الصحة العقلية والنفسثية والجسمية ويتحمل أيضا على الارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري والتحرر من الانفعالات الغير سوية (٣١).

**ومن خلال ما سبق قد استخلص الباحث الأنشطة تتميز بخصائص متعددة تتخلص فيما يلى :**

١- التنوع والتجديد للأنشطة الطلابية

حيث أن يجب أن تتميز الأنشطة بالتنوع والترابط مع خبرات وقدرات الطالب.

٢- الاستعداد والدافعية :

٣- يجب أن يكون الاشتراك فى الأنشطة الطلابية بناء على استعداد الطالب ويدافع رغبته فى النشاط .

**تنمية القيم كالانتماء والولاء :**

والمقصود أن يكون النشاط هادفاً الى تنمية قيم الانتماء والولاء من خلال ممارسة النشاط في جماعات منظمة والتعاون بين الطلاب لتحقيق هدف الجماعة.

**التوافق النفسي :**

أن تكون ممارسة الأنشطة تجلب للطالب نوع من الإتزان العاطفي والنفسي الكافى لاشباع ميوله ورغباته فى وقت الفراغ .

أهداف الأنشطة الطلابية :

تتعدد أهداف الأنشطة الطلابية في مجال المدرسة الإعدادية نظرا لدورها الإيجابي الفعال في التأثير على شخصية الطلاب مما يسهم في اعدادهم للحياة . وهذا ما أكدته نتائج دراسة أحمد صابر ان ممارسة الأنشطة تساعد الطلاب على اكتسابي مهارات وخبرات جديدة وتعمل على تحقيق الضغوط والتخفيف عن النفس كما إن الاتجاهات الايجابية تسهم في كمواجهة مشكلاتهم الاجتماعية.(٣٢).

ومن أهداف الأنشطة الطلابية ما يلي: (٣٣).

- إتاحة الفرص أمام الطلاب لا شباع حاجاتهم وميولهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وذلك لتدعيم القيم والمبادئ المواطنة لديهم وفهم ما يتمشى مع فلسفة المجتمع الذي يعيشون فيه .
- تنمية الذوق والجدان والمهارات الابتكارية من خلال ممارستهم للأنشطة الطلابية مع إتاحة الفرص لصقل وتشجيع مواهب الطلاب وإحساسهم .
- المساهمة في حل الكثير من المشكلات السلوكية التى تواجه الطلاب مثل الخجل والانطواء والسلبية والانحراف ، ويتم ذلك عن طريق اشتراكهم في مختلف الأنشطة التي تتفق مع ميولهم وتحقيق رغباتهم وهذا ما أوصت به دراسة وليد بن عبدالعزيز بضرورة الاهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب التى تحقق وتشبع رغباتهم وحاجاتهم وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية لهم ( ٣٤) .
- وقد أشارت نتائج دراسة دافس Davis ( ٢٠٠٠م ) الى أن مثل هذه البرامج التعليمية تؤدى الى تطوير معارف الطلاب وقيمهم ومهاراتهم الوطنية ، وقد أوصت بضرورة الأخذ في الاعتبار احتياجات ورغبات الطلاب وقيمهم ومهاراتهم الوطنية ، وأوصت بضرورة الأخذ في الاعتبار احتياجات ورغبات الطلاب لتنمية قدراتهم على تحمل المسئولية

في المستقبل وزيادة إقبالهم على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والتفكير بإيجابية فى حلها (٣٥) .

- وتتفق نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في أهداف الأنشطة الطلابية في تنمية اتجاهات المتعلمين وإكسابهم قيم تحمل المسئولية والانتماء والقدرة على التفكير الابتكاري وإدراك الحقوق والواجبات وتنمية العلاقات الانسانية لدى الطلاب كالصداقة والتعاون .

**أهمية الأنشطة الطلابية :**

تعتبر الأنشطة الطلابية من أهم المجالات التى تسهم في استثمار الوقت الحر وتنمية الشخصية المتكاملة بدنيا ونفسياً واجتماعياً.

وتعد الأنشطة الطلابية مظهراً من المظاهر النشاط الانساني وللأنشطة الطلابية دوراً هاماً في تحقيق التوازن بين العمل والراحة لتحقيق السعادة للإنسان في اكتساب الممارسين العديد من القيم الفسيولوجية والبدنية والاجتماعية والنفسية والتربوية كما تسهم الأنشطة الطلابية في اشباع حاجات الطلاب (٣٦).

وبذلك يتضح أن الأنشطة الطلابية لها أهمية فى إعداد متعلم يتسم بالتكامل في جميع جوانب شخصية حيث أنها تعمل على إكساب الطلاب مهارات وقدراتَ خاصة لا يستطيع تعلمها من خلال المناهج الدراسية ، فيتعلم الطلاب عن طريق الأنشطة كيفية استثمار الوقت الحر ، وأيضاً تمنح الطالب القدرة على تحقيق التوازن بين العمل والراحة مما يجعله يشعر بالسعادة والتوافق النفسي وأيضاً تعمل على إكساب الطلاب مهارات وقدرات خاصة لا يستطيع تعلمها من خلال المناهج الدراسية ، فيتعلم الطلاب عن طريق الأنشطة كيفية استثمار الوقت الحر ، وأيضاً تعمل على اشباع حاجات الطلاب.

وهناك بعض الدراسات التى أكدت على أهمية الأنشطة الطلابية فنجد دراسة جوين ( Gwen , 2008 ) ( ٣٧) . من نتائجها الى أهمية تفعيل المشاركة لدى الأفراد في البرامج والفعاليات الوطنية العامة ( الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ) وأن المشاركة تمنحهم شعوراً وطنياً عالياً يسهم في

إيجاد حسى جماعي وشعوراً وطنياً عالياً يسهم فى ايجاد حسي جماعي وشعوراً بالمصلحة العامة ، وكذلك تشعرهم بأنهم على قدوم وسامة في العدل والمساواة فى الحقوق والواجبات مع غيرهم .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة غادة السيد السيد الوشامي (٣٨)على أن الأنشطة تزيد المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بإبعادها المتمثلة في المواطنة الصالحة والإنتماء للوطن والحساسية لمشكلات المجتمع وإدراك فلسفة المجتمع وقيمه.

## المراجع

١. بيومي محمد صخاوي ، قضايا تربوية ، مدخل للعلوم التربوية ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ودار الفكر العربي للنشر ، ٢٠٠٠م ، ص١٨٨ .

٢. ايمان فؤاد كاشف ، دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقته بأنهيار القيم ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٣ أكتوبر ٢٠١١م ص٢٤.

٣. أحمد محمود محمد عبد المطلب ، التربية ودورها في تحقيق حوار الثقافات ، المجلة التربوية ، جامعة جنوب الوادي ، العدد الثاني والعشرون ، يناير ٢٠٠٦م ، ص٢١٠.

٤. حسين جمعه ، الوطن والمواطنة ،مجلة الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق سوريا٢٠٠٦ ، العدد ٢٥ السنة الثامنة.

٥. ضياء الدين زاهر :مستقبل الشباب و المشاركة المجتمعية : التحديات و الاشكاليات . مجلة مستقبل التربية العربية .المجلد العاشر .العدد٣٢، يناير٢٠٠٤م،ص ٤٠٠ع

٦. أسامة محمود زيدان ، الدور التربوى لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة – رؤية مستقبلية – دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٣ ،اكتوبر ٢٠١١م ، ص٣٨٧ .

٧. رمضان عبد الباري السيد الوكيل ٢٠٠١، مرجع سابق ص٤٨ .

٨. سهير على الجيار : تربية المواطنة لطلاب الجامعات ، دراسة تحليلية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثالث عشر ، العدد٤٧ ،يوليو ٢٠٠٧م

٩. شعبان حامدعلى ،نادية حسن ابراهيم :تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الالفية الثالثة لدىالطلاب بالمرحلة الثانوية،دراسة تجريبية،المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ،القاهرة،٢٠٠١م

١٠. مجدي على حسين الحبشي ، منظومة القيم لدي طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعة في التعامل الواعي معها ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد ٢٢ يناير ٢٠١٢ ، ص٧٠ .

١١. أحمد محمد محمود عبدالمطلب ، مرجع سابق ، ص٥٢

١٢. على راشد ، الجامعة والتدريس الجامعي ، جدة : دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٨١ – ١٠٢ .

١٣. وفاء محمد البرعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م ، ص٣٠٣ .

١٤. علاء أحمد جادالكريم ، دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩ .ص٦٢

١٥. سعيد إسماعيل على ، التعليم والتنشئة السياسية ، القاهرة : عالم الكتب للنشر ، ٢٠٠٣ ، ص٧٧ .

١٦. صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، حق الشباب علينا ، المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان :"الشباب وبناء المستقبل ، في اللفترة من ٢٠ شوال حتى ٢ ذي القعدة ١٤٢٧هـ ، مجلة فجر الإسلام ، السنة ٦٥ ، العدد١٢ ، ٢٠٠٧ ، ص٧٢ .

١٧. سامح جميل عبدالرحيم ، وواقع الحقيقة الإنسان في الحياة الجامعية ، دراسة ميدانية على جامعة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد ١٥ ، العدد الأول ، يوليو ٢٠٠١م ، ص ص ٤٠٦ – ٤٠٧ .

١٨. عبدالمطلب أمين القريطي ، الاستراتيجية العربية لتنمية الإبداع في التعليم العالمي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٨ ، ص٨٢.

١٩. زينب عبدالنبي ، الآثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار هيئة التدريس بالجامعة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد التاسع ، أغسطس ٢٠٠٧ ، ص ص ١١٧ – ١١٩ .

٢٠. أحمد إبراهيم أحمد ، التربية الدولية ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر ، ج١ ، ٢٠١٢م ، ص١٥ .

٢١. أحمد رفعت على محمد الدغيدي ، التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة ، دراسة عبر ثقافية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩ .

٢٢. زينب زيود ، مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية، دراسة تحليلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلة علمية صادرة عن الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، المجلد التاسع، العدد الرابع، ٢٠١١، ص ص٢٠٦– ٢٣٠.

23. Hahn, (arole (2001) What can be do ne to Encaurage Civis Engagement in Youth? Social Education , vol. 505.

٢٤. أحمد ثابت ، الدور السياسي والثقافي للقطاع الأهلي ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٩٩ ، ص١٧٢ .

٢٥. محمد زين العابدين عبدالفتاح ، التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها ، ص ٤٠٧

٢٦. عاطف محمد سعيد ، فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدي تلاميذ الصف

الرابع بالتعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٠ ، ص١٢٢ .

٢٧. سالم على سالم القطحاني ، التربية الوطنية – مفهومها – اهدافها– تدريسها –، رسالة الخليج العربى ، يصدرها مكتب التربية العربى بدول الخليج العربى والعدد٦٦،السنة الثامنة عشرة ،١٩٩٨م ص ، ص٣٣ .

٢٨. أيمن حسين محمد ،تصور مقترح لتنمية الوعى السياسى لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فى محافظات غزة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة عين شمس ،٢٠٠١م، ، ص ٢٨٣ .

٢٩. عادل محمد حسن تلعت ، ناصر أحمد الخوالدجة ، درجة تمثيل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية .

30. Grogory ehamot, civic Education Trends onpost-communist countries of central and Eastern Europe , Avai (ableon linat . Eric. Clearing House for Socia studies/ social Science Eduation, Retreved on, 513/2006.

٣١. هيثم إبراهيم محمد كامل ، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المكون الوجداني لدي طلاب جامعة أسيوط ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٣ ، ص٣١

٣٢. أحمد صابر محمد ، دراسة تحليلية لدور جهاز رعاية الشباب في مواجهة المشكلات الاجتماعية للطلاب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦ .

٣٣. هيثم إبراهيم محمد ، مرجع سابق ، ص٣٤ .

٣٤. وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخزاشي ، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٤ .

36- Davis mak . "culturalpolitics and hegemonic citizenship whhin standard :an analysis of the citizenship education

standard s within the national standards for civics and government .new york.s leraning standards for social studies .and the new jersry-social studies curriculum framework . disser tatian abstracts international .2002 .vol 140 .par 998.pag 9341i

37-Gwen, W. (2008) , The meaning of citizen ship to young a duits in the post – communist Czech Republic. Ph. D., univer sity of Minnesota.

٣٨-غادة السيد السيد الوشامي ، دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلابها ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤ .